

النشر في المجلات العلمية المتميزة

أ.د/ هشام بركات بشر حسين

النشر في المجلات العلمية المتميزة

أ.د/ هشام بركات بشر حسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات، جامعة الملك سعود، السعودية. hbisher@hotmail.com

قبلت في ١/١/٢٠١٨ م

قدمت في ١٠/١٢/٢٠١٧ م

الملخص

تهدف الورقة الحالية إلى بناء خارطة طريق للباحثين لكيفية نشر بحوث رصينة في مجلات علمية متميزة؛ حيث استخدم المنهج المختلط للوصول إلى ذلك بتوظيف أدوات الأسلوب التحليلي والتأملي والمقابلة الشخصية مع الخبراء والمتخصصين، وتقديم الورقة قائمة بالتوصيات والمقترحات.

الكلمات الدلالية: النشر العلمي، البحث العلمي، المجلات المتميزة.

Publishing In distinguished scholarly Journal

Hussein, Hisham Barakat

Professor of Mathematics Education, King Saud University. Saudi Arabia.

hbisher@hotmail.com

Received 10 December 2017

Accepted 1 January 2018

Abstract

This paper aims at scheming a roadmap for researchers to publish a good research in distinguished Scholarly journals. The mixed approach was used to reach this by employing analytical and reflective methodological tools and personal interview with experts and specialists. The paper presents a list of recommendations and suggestions.

Key Words: Scientific Publishing, Research, distinguished scholarly Journal

مقدمة

تضم قواعد البيانات العربية عشرات المجالات العلمية في مختلف التخصصات التربوية التي تصدر عن الجامعات والجمعيات والمؤسسات العلمية، فمثلاً في مصر؛ توجد تقريباً (٢٧) جامعة حكومية، وكل جامعة بها كلية أو أكثر للتربية تُصدر مجلة علمية تربوية، إلى جانب عدد كبير من الجمعيات والمؤسسات العلمية التي تصدر مجلات علمية. وينطبق هذا الوضع مع اختلافات متفاوتة في معظم الدول العربية. مما يشير إلى توافر منافذ للنشر العلمي بشكل كبير. ورغم ذلك؛ فإن كثير من الباحثين يشكو من طول فترة الانتظار للحصول على قبول نشر لبحثه من مجلة علمية تربوية، مما يدعو للتساؤل والاستغراب بشكل كبير.

وبالبحث والتحري عن ذلك مع بعض الأساتذة، ومحري المجلات العلمية، والباحثين في أكثر من دولة عربية، وجد أن ذلك يرجع لعدة أسباب منها:

- بعض الجامعات العربية تحدد قائمة مسبقة للنشر فيها قد تستبعد منافذ النشر في دول كاملة.
- بعض الدول التي تتبع نظام ترقيات مركزي من وزارة التعليم العالي وليس مجالس علمية بالجامعات تختلف لجان الترقيات في تقييم المجلات العلمية، فلجنة (س) قد تقيم مجلة (ص) بتقييم (٧ من ١٠)، وتأتي لجنة (ع) لتخصص فرعي آخر وتقيم ذات المجلة بأقل أو بأكثر وبفارق كبير، بل مع دورة جديدة للجان الترقيات قد تغير اللجنة تقييمها للمجلة بشكل كبير.
- وجود تصور مسبق لدى كثير من الباحثين بأهمية النشر في مجالات يقوم على تحريرها أعضاء لجان الترقيات سواء في الجامعة أو الدولة؛ باختلاف نظام الترقيات في معظم الدول العربية، مما يزيد من قوائم الانتظار لدى بعض المجلات دون غيرها.
- غياب نظام متكامل معتمد رسمياً لتقييم المجلات العلمية العربية، مع وجود محاولات متميزة مثل (معامل التأثير العربي) (<http://arabimpactfactor.com>).

- ضعف القدرة اللغوية لكثير من الباحثين للتعامل مع المراجع والبحوث باللغات الأجنبية مما يقلل من تأثير البحوث العربية بالتطورات العالمية الحديثة في مجال التخصص.
- غياب البحوث الجماعية التعاونية نظراً لضعف درجات تقييمها في لجان الترقيات العلمية.
- البطء في اصدار كثير من المجلات العلمية دورياً، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها ندرة المحكمين او بطء اجراءات التحكيم، وزيادة التكلفة المالية وضعف الدعم المالي لمنافذ النشر، وخاصة مع زيادة تكلفة النشر الورقي وضعف النشر الالكتروني.
- ضعف مستوى نسبة كبيرة من البحوث المقدمة للنشر في المجلات العلمية مما يؤخر نشرها نتيجة تكرار تحكيمها واجراء تعديلات متكررة لتناسب معايير النشر في الدوريات العلمية.
- ضعف مستويات كثير من الباحثين في التعامل مع قواعد البيانات ومهارات البحث العلمي، مما يؤدي لإنتاج بحوث ضعيفة ترفضها بعض المجلات، أو يطلب تعديلاتها بشكل جذري عدة مرات لترقى لمستوى مقبول.
- رغبة محررو المجلات في الارتقاء بمستوى المجلة القائمين عليها، وادراجها في تصنيفات وفهارس قوية مثل (SSCI-ISI) أو (SCOPUS)، والحصول على معامل تأثير (IF) مرتفع للمجلة، مما يدفعهم لرفض البحوث التي يرون انخفاض مستواها، والبحث عن البحوث المتميزة فقط.

يستنتج مما سبق وجود عدة عوامل ذات محاور متنوعة تسهم في تفاقم مشكلة النشر العلمي للبحوث في المجلات العلمية، بعضها يتعلق بإجراءات نظامية حكومية، وبعضها يتعلق بمهارات الباحثين، وبعضها يرتبط بالبنية العلمية للبحث؛ وسيتم تناول ذلك للوصول إلى مقترحات عملية تسهم في إيجاد بحوث رصينة يسهل نشرها في مجلات متميزة، وذلك وفق المحاور التالية.

المحور الأول: تطوير مهارات الباحثين

ينبغي أن يعلم الباحث أنه كما يريد الوصول للمجلة تنشر بحثه، فإن محررو المجلات العلمية يرغبون في حصول مجلاتهم على تقييم متميز ومعامل تأثير مرتفع بين المجلات الأخرى بما يضمن لهم تميز عن الآخرين، وهذا لن يحدث للمجلة؛ إلا إذا نشرت بحوث متميزة يتم الاستشهاد بها بكثافة وابتعدت عن نشر البحوث المنخفضة المستوى. وهكذا يتضح بوضوح المآزق المزدوج للباحث ومحررو المجلة. ولذلك يحتاج الباحث إلى إتقان مهارات متنوعة ليستطيع إجراء بحث بشكل سليم وكتابة تقرير متكامل لبحثه يستطيع تقديمه لأي مجلة مناسبة ويتوقع قبول نشره؛ ومن هذه المهارات ما يلي:

أ-المهارات الأساسية

- الامام بأساسيات مناهج البحث العلمي، والتميز بينها، ومعرفة كيفية استخدام كل منهج بحثي وتوظيف أدواته بفعالية في تجربة البحث.
- الامام بالأساليب الاحصائية والتميز بينها وتبرير اختيار اسلوب احصائي بعينه دون غيره؛ وإتقان استخدامه في الوصف والاستدلال. والوصول لما أسماه أستاذ الأجيال (فؤاد أبو حطب) "الحساسية الاحصائية".
- التعرف على مختلف قواعد البيانات، وإتقان إجراء البحث من خلالها والوصول للمصادر والمراجع المطلوبة من خلال (الكلمات الدلالية) المناسبة.
- إتقان القراءة بلغة أجنبية واحدة للوصول إلى المصادر والمراجع بلغتها الأصلية، ومن ثم ترجمتها وفق التخصص نفسه وليس بمترجم من تخصص آخر.
- إتقان مهارة كتابة التقرير البحثي بشكل متكامل، والتميز بين خطة البحث وتقرير البحث.

ب-المهارات المتقدمة:

- الاشتراك في الجمعيات العلمية، والدوريات والمجلات العالمية، والمجموعات البريدية الالكترونية للحصول على أبرز المستجدات في التخصص باستمرار
- الحضور والمشاركة في الندوات والملتقيات المتخصصة باستمرار
- الاشتراك في مجموعات المناقشة والحلقات البحثية المهمة بمناقشة الأفكار والمشروعات العالمية والاقليمية.
- اتقان لغة أجنبية أو أكثر، والاطلاع على أحدث المراجع والصادر المتخصصة باستمرار.
- نشر الانتاج العلمي للباحث على حسابه الشخصي في المواقع الاكاديمية البحثية مثل مواقع (academia) أو (research gate) التي تتيح لأي باحث أن ينشئ حساب خاص به يضم سيرته الذاتية ونتاجه العلمي ونشاطه البحثي والأكاديمي. ومن ثم مشاركة الإنتاج العلمي والمشروعات البحثية ومناقشتها مع الزملاء والمتخصصين لتطوير مستوى بحوثه المستقبلية.

وبشكل عام فإن الخبراء دوماً ينصحوا الباحثين بأن يطوروا مستوياتهم من خلال حضور المؤتمرات والملتقيات والحلقات النقاشية وورش العمل وعرض الفكرة البحثية فيها، للحصول على التغذية الراجعة، واستقبال الملاحظات على البحث، وكذلك الاتصال بمجموعة الزملاء من هم في نفس الاهتمامات البحثية، والربط بين البحث الذي يقوم به الباحث وبين أعمال الخبراء في المجال.

المحور الثاني: مهارات إجراء البحث وبنية التقرير البحثي

قبل البدء في إجراء البحث؛ ينبغي على الباحث تحديد رؤية منطقية لإمكاناته وقدراته ومهاراته، ومن ثم تحديد الأفكار البحثية التي تتناسب معه. بحيث يختار الفكرة البحثية التي يستطيع تناولها بصورة متكاملة ويصل فيها إلى نتائج بحثية تسهم في تطوير فهم أفضل للمجال التخصص. والباحث الذي يتجاهل هذه النقطة، وينطلق مباشرة إلى (عنوان بحث) يأخذه من المشرف أو من مقترحات البحوث والرسائل في تخصصه؛ فإنه يصبح (كحاطب ليل) يمشي بلا هدى ولا فهم لمدى

تناسب هذا العنوان مع قدراته وامكانياته ومهاراته، ويتنج بحثاً مبتسراً لا يضيف لفهم مجال التخصص شيئاً مهماً أو ذا قيمة كبيرة.

وبعد أن يطمئن الباحث إلى قدراته ومهاراته البحثية؛ يمكنه الانطلاق نحو الاطلاع على الأفكار البحثية في نطاق تخصصه، وعلى المشكلات التي يمكن أن يسهم تخصصه في دراستها والوصول إلى حلول لمواجهتها. ومن أهم المصادر في هذا العنصر؛ حصر مشكلات الميدان التي يواجهها المجتمع سواء في الفصول الدراسية أو ما يرتبط بها من متغيرات. وأيضاً الاطلاع على الأفكار التي تستعرضها البحوث والدراسات المحلية والاقليمية والعالمية سواء في مجلات علمية أو مؤتمرات وندوات وورش عمل. فإذا اختار الباحث فكرة بعينها؛ يبدأ في القراءة عنها، ويرى كيف تناولها الباحثين من قبل، ويحدد المتغيرات والعوامل المرتبطة بها.

وإذا سار الباحث وفق هذا التصور فإنه يكون لديه خلفية معرفية قوية عن الفكرة البحثية التي حددها، ويحدد بدقة المتغيرات والعوامل المرتبطة بها، ويفند ويفهم نتائج البحوث التي تناولتها وما توصلت إليه من إضافة لمجال التخصص؛ مما يمكنه بسهولة من تحديد المسارات التي يمكن له أن يتناول بها هذه الفكرة لتصبح موضوعاً لبحثه، وما يمكن أن يواجهه من عقبات في الطريق منذ البداية وحتى النهاية. وهكذا يستطيع الباحث أن يحدد موضوع بحثه وأهدافه التي يريد الوصول إليها، والمتغيرات التي سيتناولها، والاجراءات والمعالجات التي تفيد في الوصول إلى نتائج البحث بشكل منطقي ومبسط.

إن هذه الخطوات؛ أساسية ولازمة لأي باحث جاد يرغب في إجراء بحث وفق القواعد والضوابط العلمية، ويحصل على نتائج منطقية موثوقة، ويقدم للمجتمع العلمي تقريراً متميزاً عن هذا البحث.

ورغم تنوع واختلاف المدارس العلمية العربية في عدد وترتيب مكونات بنية البحث؛ إلا أن البحوث العربية تشترك في مجموعة عناصر منها (مقدمة البحث، مشكلة البحث وأسئلته، حدود البحث، مصطلحات البحث، أهمية البحث، منهجية البحث واجراءاته ومعالجاته، نتائج البحث،

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها، التوصيات والمقترحات)، وقد يضيف البعض (أهداف البحث وفروضة).

وعند تناول بنية البحث، ينبغي التأكيد على نقطة أساسية تغيب في كثير من البحوث، ألا وهي مناقشة نتائج البحث في ضوء الأدبيات والإطار النظري للبحث، وتحديد الاسهامات التي يمكن للبحث تقديمها للمجتمع الذي يتناوله بالبحث والدراسة. إن مناقشة نتائج البحث ومقارنتها بنتائج البحوث السابقة وتوضيح نقاط وأسباب الاتفاق والاختلاف معها؛ تشكل جزءاً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في البحوث العلمية للباحث نفسه والباحثين الآخرين سواء الذين سيقروءون تقرير البحث، أو سيبحثون نفس الفكرة البحثية للتمكن من بناء فهم أفضل وتحديد المقترحات والتوصيات المنطقية والمرتبطة بشكل أساسي بالبحث.

إذا نجح الباحث في اكتساب المهارات الأساسية والمتقدمة وتمكن من توظيفها في إجراء بحث ذو بنية علمية جيدة، وكتابة تقرير متكامل لبحثه؛ يمكنه بعدها أن ينتقل للجزء التالي وهو كيفية النشر في مجلات علمية متميزة.

المحور الثالث: النشر في مجلات علمية متميزة

يهتم محررو المجلات العلمية المرموقة بنشر بحوث قيمة تضيف للمعرفة في مجال التخصص، ولذلك فإن المجلات المرموقة تضع لنفسها قواعد وشروط للنشر تضمن من خلالها الحصول على البحوث الرصينة والمتميزة في المجال، ويمكن تصفح المواقع الالكترونية لبعض المجلات المرموقة التي تصدر التصنيفات الدولية في قواعد البيانات المتخصصة في تقييم المجلات العلمية مثل (SSCI- ISI)، (Scopus®) لقراءة قواعد وشروط النشر فيها وكيفية فحص وتقييم البحوث العلمية المقدمة للنشر فيها، ويلاحظ أن نسبة عدد البحوث المقبولة للنشر في هذه المجلات إلى عدد البحوث المقدمة للنشر فيها لا تزيد عن ٢٠٪، وبعض المجلات تنخفض إلى ٥٪. وهذا يوضح كيف تعمل شروط وقواعد النشر كشبكة تصفية فعالة، ومن أهم هذه المجلات ما يلي:

جدول رقم (١) يوضح المجلات العلمية المتصدرة لأحد تقييمات المجلات عام ٢٠١٦

N	Title	ISSN	SJR	Country
1.	American Educational Research Journal	ISSN 00028312	4.216	USA
2.	Educational Researcher	ISSN 0013189X	4.053	USA
3.	Review of Educational Research	ISSN 00346543	3.763	USA
4.	Journal of Teacher Education	ISSN 00224871	3.522	USA
5.	Review of Research in Education	ISSN 0091732X	3.002	USA
6.	Educational Evaluation and Policy Analysis	ISSN 01623737	2.98	USA
7.	Journal of Research in Science Teaching	ISSN 10982736	2.872	USA
8.	Sociology of Education	ISSN 00380407	2.863	USA
9.	Learning and Instruction	ISSN 09594752	2.803	UK
10.	Studies in Science Education	ISSN 19408412	2.515	UK
11.	Scientific Studies of Reading	ISSN 10888438	2.495	USA
12.	Journal of Educational Psychology	ISSN 00220663	2.467	USA
13.	Educational Administration Quarterly	ISSN 0013161X	2.431	USA
14.	Educational Research Review	ISSN 1747938X	2.389	Netherlands
15.	Language Learning	ISSN 14679922	2.334	UK
16.	Academic Medicine	ISSN 10402446	2.267	USA
17.	Journal of Education Policy	ISSN 02680939	2.216	UK
18.	Journal for Research in Mathematics Education	ISSN 00218251	2.167	USA

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.5>

N	Title	ISSN	SJR	Country
19.	Journal of the Learning Sciences	ISSN 10508406	2.167	USA
20.	Education Finance and Policy	ISSN 15573079	2.157	USA
21.	Studies in Second Language Acquisition	ISSN 02722631	2.055	UK
22.	Science Education	ISSN 00368326	2.028	USA
23.	Journal of Youth and Adolescence	ISSN 00472891	2.019	Netherlands
24.	Harvard Educational Review	ISSN 00178055	2.011	USA

المصدر: (<http://www.scimagojr.com/journalrank.php>)

وفي المجلات العربية أيضاً تضع كل مجلة قواعد وشروط للنشر ينبغي على الباحثين اتباعها عند النشر فيها، وتختلف هذه الشروط والقواعد من مجلة لأخرى، وعلى سبيل المثال فقد وضعت دار (Elsevier) للنشر وهي من كبرى دور النشر المرموقة عالمياً؛ دليل للباحثين (<https://www.elsevier.com/?a=91173>) يوضح أفضل الفرص المتاحة للباحثين المبتدئين لنشر أعمالهم، فضلاً عن الخطوات الواجب اتباعها لكيفية النشر العلمي في الدوريات العلمية، ويتضمن أهم النصائح والارشادات التي يراها محررو مجلاتهم للنشر في المجلات العلمية، لذا يُنصح الباحثين دائماً بضرورة القراءة المتأنية لقواعد وشروط النشر لأي مجلة علمية قبل ارسال البحث للمجلة؛ بما يسهل على الباحث اجراءات نشر بحثه وكذلك توفير وقت قد يضع في انتظار لقبول نشر بحث لا تقبله المجلة من الأساس.

لذا من المهم للباحث قبل أن يرسل بحثه للنشر في أي مجلة أن يراعي النقاط التالية:

- استيفاء تقرير البحث لكافة المكونات والعناصر اللازمة، وأن البحث في صورة نهائية.
- أن يتضح الغرض من البحث ومدى اسهامه في تقديم المفيد والجديد في التخصص.
- جودة عرض تقرير البحث علمياً من حيث المكونات، وفتحاً من حيث التنسيق وقواعد الكتابة والضبط اللغوي، وتغطية المشكلة البحثية بشكل متكامل، مع حداثة مراجع البحث.
- مراعاة القواعد الأخلاقية للبحث العلمي، وخاصة شروط الاقتباس وعدم الانتحال.
- المراجعة اللغوية الدقيقة للبحث، وخاصة (بنية الجمل، أن تكون الأفعال في الماضي، منطقية التقرير، الأخطاء اللغوية).
- اختيار مجلة تهتم بموضوع البحث ومجال التخصص الدقيق، فكلما كان اختيار الباحث لمجلة متخصصة أكثر؛ كلما كان ذلك أفضل. دون النظر لتكلفة ورسوم النشر التي تتقاضاها المجلة.
- عند تحديد مجلة بعينها، ينبغي على الباحث قراءة الأدلة الإرشادية التي توفرها المجلة وقواعد وشروط النشر فيها قراءة دقيقة متأنية، ومن ثم إعادة صياغة البحث وفقاً لهذه الشروط. فمثلاً تشترط بعد المجلات حداً أقصى من عدد الصفحات لا يمكن تجاوزه، أو عدد كلمات للملخص البحث بكل لغة، وطريقة واسلوب كتابة الجداول والأشكال وعرضها، واسلوب التوثيق المعتمد في المجلة، وطريقة كتابة المراجع. وغير ذلك من المتطلبات التي ينبغي الالتزام بها لتسهيل عملية النشر في المجلة.
- استيفاء المتطلبات الإدارية للنشر، ومنها الاقرارات ونماذج البيانات المطلوبة بحسب كل مجلة.
- ارسال البحث للمجلة بالطريقة المحددة، سواء عبر الموقع الالكتروني للمجلة (إن وجد) أو بالبريد الالكتروني، أو التسليم باليد، حسبما ترى المجلة.
- عند استلام رد المجلة، وطلب تعديلات مثلاً، ينبغي على الباحث الالتزام بالتعديلات المطلوبة وفقاً لما ارتأه المحكمين الذين قاموا بتحكيم البحث، ورأي هيئة تحرير المجلة،

حيث أنهم غالباً من خبراء التخصص، وعدم التعامل مع تقرير المحكمين بشكل انفعالي وأخذ الموضوع بشكل شخصي، وفي بعض الحالات قد يرى الباحث رأياً يخالف آراء المحكمين ويصر على رأيه، وفي هذه الحالة ينبغي أن يوضح الباحث حيثيات ذلك ومبرراته بوضوح لرئيس تحرير المجلة في تقرير التعديلات، وفي معظم الحالات تقبل المجلة رؤية الباحث إذا كانت منطقية ومقنعة ومدعمة بالأدلة والمصادر اللازمة.

- في حال رفض المجلة نشر البحث من أول مرة، فإن ذلك لا يعني نهاية العالم أو أنك لا تقوم بعمل جيد، بل يعني أن هناك قواعد وشروط ينبغي اتباعها ولم يتم اتباعها، وأن هناك مهارات ينبغي امتلاكها لم يظهرها تقرير البحث، لذا على الباحث أن يدرس تقرير المجلة برفض البحث جيداً، ويأخذ منه نقاط تطور من مستوى بحثه ويجري عليه تعديلات مناسبة ومن ثم يقدمه للنشر في منفذ نشر آخر مستفيداً من تجربة التحكيم الأولى.

خاتمة

هدفت الورقة الحالية إلى بناء خارطة طريق للباحثين لكيفية نشر بحوث في مجالات علمية متميزة، واستعرضت الورقة عوامل ومسببات تفاقم مشكلة النشر العلمي للبحوث في المجالات العلمية، والعوامل التي تسهم مواجهتها من خلال اكساب الباحثين مهارات البحث العلمي، ومهارات كتابة تقرير بحثي متكامل يمكن تقديمه للنشر في مجالات متميزة. وقدمت الورقة بعض المقترحات في كل محور من هذه المحاور.

References

- Day, R, & Gastel, B. (2012). How to write and publish a scientific paper. Cambridge University Press.
- Elsevier. (2017). Understanding The Publishing Process How to publish in scholarly journals, (Retrieved from) <https://www.elsevier.com/?a=91173>
- Halpern, A. (2016). 10 Tips for Getting Published, (Retrieved from). <https://www.insidehighered.com/advice/2016/04/21/advice-getting-published-scholarly-journal-essay>
- Shaikh, A. (2016). 7 steps to publishing in a scientific journal before you hit “submit,” here’s a checklist (and pitfalls to avoid). (Retrieved from), <https://www.elsevier.com/connect/7-steps-to-publishing-in-a-scientific-journal>

